

## تفسير السمعي

@ 136 @ .

( ^ موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا ) \*  
\* \* \* \* \* شعيب العصا إلى موسى ، وخرج موسى بالعصا ، ثم إن الشيخ ندم فذهب في أثره ،  
وطلب منه أن يرد العصا إليه ، وأبى موسى ، فقالا : نتحاكم إلى أول من يلقانا ، فلقيهما  
ملك في صورة رجل ، ( فحكم بأن يطرح ) العصا ، فمن أطاق حملها فهي له ، فطرح موسى العصا  
، فجاء شعيب ليأخذها فلم يطق حملها ، وجاء موسى فأخذها وذهب بالعصا . أورد هذا وهب  
وابن إسحاق وغيرهما . .

قوله تعالى : ( ^ فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله ) في القصة : أن موسى لما أتم الأجل  
وسلم شعيب ابنته إليه ، قال موسى للمرأة : اطلبي من أبيك ليجعل بعض الغنم لنا ، فطلبت  
من أبيها ذلك ، فقال شعيب : كل ما ولدت هذا العام على غير شيتها ، وقيل : كلما ولدت  
بلقاء فهي لكما ، فجاء موسى إلى الماء الذي تشرب منه الغنم ، ووضع العصا في الماء ،  
وروي أنه كلما شربت شاة من الغنم فجعل يضرب جنبها بالعصا ، فولدت ذلك العام كلها على  
غير شيتها ، وقال : ولدت بلقاء ، ثم إن موسى عليه السلام استأذن من شعيب ليرجع إلى مصر  
، يزور والدته وأخاه ، فأذن له ، فسار بأهله إلى جانب مصر . .

وقوله : ( ^ آنس من جانب الطور نارا ) روي أن موسى كان رجلا غيورا ، وكان يصحب الرفقة  
بالليل ، ويفارقهم بالنهار ، فلما كانت الليلة التي أراد أن كرامته فيها ، أخطأ الطريق  
؛ لأن الظلمة اشتدت واشتد البرد ، وانقطع عن الرفقة فجعل يقدح الزند فلا يورى ، ثم إنه  
أبصر نارا من قبل الطور ، وكان نورا ولم تكن نارا ، فهو معنى قوله تعالى : ( ^ آنس من  
جانب الطور نارا ) أي : أبصر . .

وقوله : ( ^ قال لأهله امكثوا إني آنست نارا ) أي : أبصرت نارا .